لقي نعيم بن مسعود وقد قدم معتمرا فسأله ذلك والتزم
له عشرا من الابل فخرج نعيم فوجد المسلمين يتجهزون
فقال لهم اتوكم في دياركم فلم يفلت احد منكم الا شريدا
فترون ان تخرجوا وقد جمعوا لكم فاخشوهم ولا تخرجوا
اليهم فزادهم اي المقول ايمانا فلم يلتفتوا اليه ولم يضعفوا
بل ثبت به يقينهم بالله واخلصوا النية في الجهاد وفي
ذلك دليل على ان الايمان يزيد وينقص وقالوا حسبنا
الله عطف على فزادهم والجملة بعد هذا القول نصب
به وحسب بمعنى اسم الفاعل اي محسبنا اي كافينا ونعم الوكيل
ونعم الموكول اليه والمخصوص بالمدح محذوف اي الله
وهذا الحديث اخرجه النسائي في التفسير وبه قال
حدثنا مالك بن اسمعيل ابو غسان النهدي الكوفي قال
حدثنا اسرائيل بن يونس بن ابي اسحق السبيعي
الهمداني الكوفي عن ابي حصين بفتح الحاء وكسر الصاد
المهملتين عثمان بن عاصم عن ابي الضحى مسلم بن صبيح
بضم الصاد وفتح الموحدة عن ابن عباس رضي الله
عنهما انه قال كان اخر قول ابراهيم الخليل حين القي
في النار حسبي الله ونعم الوكيل فلما اخلص قلبه
لله قال الله تعالى يا نار كوني بردا وسلاما على ابرهيم
وفي حديث ابي هريرة عند ابن مردويه مرفوعا
اذا وقعتم في الامر العظيم فقولوا حسبنا الله ونعم الوكيل
هذا (باب) بالتنوين في قوله تعالى
ولا تحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله من
فضله هو خيرا لهم قرئ يحسبن بالياء والتاء وعلى
التقديرين المضاف محذوف اي بخل الذين اذا كان
الحسبان للنبي صلى الله عليه وسلم او لكل احد تقديره
بخل الذين يبخلون واذا كان الفاعل الذين فالتقدير بخلهم
هو خيرا لهم بل هو شر لهم سيطوقون ما بخلوا به بيانه
الشرية اي سيصير عذاب بخلهم لازما كالطوق في

لهم

اعناقهم

في اعناقهم يوم القيمة روي انه حية تنهشه من فرقه الى
قدمه وتنقر راسه ولله ميراث السموات والارض
ما فيهما مما يتوارث ملكه له تعالى فما لهؤلاء يبخلون بملكه
ولا ينفقونه في سبيله والتعبير بالميراث خطاب بما تعلم
والله بما تعملون خبير وسقط لغير ابي ذر من قوله هو
خيرا لهم الى اخره وقال الاية وقال العوفي عن ابن بالنصب صح
ابن عباس فيما رواه ابن جرير نزلت في اهل الكتاب الذين
بخلوا بما في ايديهم من الكتب المنزلة ان يبينوها وقيل في
اليهود الذين سئلوا ان يخبروا بصفة محمد صلى الله عليه
وسلم عندهم فبخلوا بذلك وكتموه فيكون البخل بكتمانه
العلم والطوق ان يجعل في رقابهم اطواق النار وفي حديث
ابي هريرة مرفوعا من سئل عن علم فكتمه الجمه الله
بلجام من نار يوم القيمة رواه احمد وابو داود وابن ماجة
وحسنه الترمذي وصححه الحاكم سيطوقون قال
البخاري كابي عبيدة هو كقولك طوقته بطوق
وعند عبد الرزاق وسعيد بن منصور من طريق
ابرهيم النخعي باسناد جيد قال بطوق من النار وبه قال
حدثني بالافراد عبد الله بن منير بضم الميم وبعد
النون المكسورة تحتية ساكنة فراء المروزي انه سمع
ابا النضر بفتح النون وسكون الضاد المعجمة هاشم بن
القاسم الملقب بقيصر التميمي يقول حدثنا عبد الرحمن
هو ابن عبد الله بن دينار عن ابيه عن ابي
صالح ذكوان السمان عن ابي هريرة رضي الله عنه
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اتاه الله مالا بهمزة اي اعطاه الله مالا فلم
يؤد زكاته مثل له بضم الميم مبنيا للمفعول اي صور له
ماله الذي لم يؤد زكاته شجاعا قال في المصابيح نصب
على الحال اي حية اقرع لا شعر على راسه لكثرة سمه